

من سمات عصرنا الكبرى اليوم في عالم المعرفة والعلوم الحديثة، التطور الإلكتروني والتكنولوجي، الذي بات مصدراً أساسياً للمعرفة في مختلف المجالات.

وقد زاحمت الصناعة الإلكترونية الصناعة الورقية بشكل كبير، بل حلت مكانها في أحيان كثيرة.. ومع ذلك لا نزال نحن العرب نعيش على هامش هذا التطور، من حيث حضور كم المعلومات والمعرفة باللغة العربية، إذ لا يشكل المحتوى الرقمي العربي إلا نسبة ضئيلة جداً، قياساً إلى عدد من اللغات الأخرى ولاسيما الانكليزية.

وفي الوقت نفسه ما زالت الجهود المبذولة محدودة ومتفرقة تجاه ما هو مطلوب، إذا أردنا أن نحقق حضوراً فاعلاً على الشبكة العنكبوتية التي دخلت كل مجال وكل مكان.

ومن هنا ندرك الأهمية الكبرى للهدف الاستراتيجي الذي طرحه المؤتمر الوطني الأول لصناعة المحتوى الرقمي العربي، الذي أقيم في دمشق الشهر الماضي، والمتمثل في «تلمس الملامح الأساسية لإستراتيجية وطنية لصناعة المحتوى الرقمي العربي، ومحاولة إنجاز بيئة تشاركية محفزة لهذه الصناعة وحاضنة لها».

وقد أكدت الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية في افتتاح المؤتمر على أهمية زيادة المحتوى الرقمي العربي، والنهوض باللغة العربية بما يحفظ هويتنا الثقافية والحضارية، مشيرة إلى ضرورة إحداث مواقع خاصة يكتب فيها مجموعة من المثقفين والعلماء والسياسيين والباحثين العرب. وندرك بشكل عميق أنه ينبغي بالفعل حث الخطى وحرق المراحل، لأننا تأخرنا كثيراً عن المجتمعات المتقدمة في هذا المجال.

وليس جديداً على سورية تبني مثل هذه المبادرات، التي تصب في خانة الرؤية الوطنية الإستراتيجية للثقافة والفكر العربيين، وبالتالي دور الثقافة في الدفاع عن وجودنا، وتأكيد دورنا الحضاري في عالمنا المعاصر، حيث وصلت التقنيات إلى مستويات فائقة التطور.. كما أنه ليس غريباً علينا أن نقوم بدور فاعل في ردف نهج الحضارة الإنسانية بمختلف المعارف والعلوم الإنسانية، فقد كان لنا دورنا، ونطمح إلى حمل الراية من جديد، ولدينا كل المقدرات والكفاءات التي تساعدنا على إنجاز هذه المهمة الجليلة.

لحضور ثقافي ومعرفي عربي فاديا جبريل